

مفهوم حمل وميلاد الملك في نصوص الأهرام

د. إبراهيم عبد الستار إبراهيم

نصوص الأهرام التي تنتمي إلى عصر الدولة القديمة هي من النصوص ذات الطبيعة الخاصة، التي تتطلب من الدارس أن يعي أصولها الأولى. فهي تختلف عن كتب العالم الآخر والتي ترجع جذورها إلى الدولة الوسطى وتجلى ظهورها في الدولة الحديثة، حيث تميزت كتب العالم الآخر بتناسق وحداتها وأنها ذات نقطة بداية وتنتهي بنهاية تؤكد الغرض من كتابتها أو تسجيله. أما نصوص الأهرام فهي مجموعة من التعاويذ لم تستق من مصدر واحد؛ بل من عدة مصادر مختلفة منها الدينوبي ومنها الأسطوري وتارة أخرى الجنائزي وكذلك الطقسي أو كلاهما معاً؛ لذا يجب أن يتم فهم ودراسة كل نص منها في سياق أصله ومصدره مع مراعاة الغرض من استخدامه في صلب سياق نصوص الأهرام نفسها. ويعتبر ذلك هو أساساً لمنهجية دراسة نصوص الأهرام وهو الأساس الذي سوف تعتمد عليه هذه الورقة البحثية.

أولاً: معنى *iwr* و *msi* في اللغة المصرية القديمة.

استخدمت الكلمة *iwr* في اللغة المصرية القديمة طبقاً لقاموس برلين كفعل وكإسم. فهي تُستخدم مع حرف الجر *m* كفعل متعدي لتعطي معنى (تحبل بـ، تحمل بـ)، (تصبح حامل بـ، تكون حامل بـ).^٤ كما عبرت أيضاً مع حرف الجر *m* عن معنى (يكون مملوء بـ قمح أو شعير) وهذا المعنى الأخير سوف يُسهم كثيراً في تفهم معاني الفعل *iwr* والتي تعني - إلى جانب معنى الحمل المتعارف عليه - شغل حيز ما (مثل السماء، الأرض) بشئ ما (مثل النجوم، النبات) وعلى ذلك تكون نقطة نهاية شغل هذا الحيز بهذا الشئ (مرحلة الحمل) هي ميلاده.

* مدرس بقسم الآثار المصرية - كلية الآثار - جامعة الفيوم.

^١ - ظهرت تلك النصوص في إحدى عشر هرما لملوك وملكات الدولة القديمة وهم: ونيس - تتى - بيبى الأول - مري إن رع - بيبى الثاني (نفركارع) وإيبى. إثنان من زوجات بيبى الأول وهما عنخ اس إن بيبى الثانية وبهنو، وثلاثة من زوجات بيبى الثاني وهن نيت الأولى - إيبوت الثانية ووادجبتن^٢ - منذ ظهور كتاب الطريقين في عصر الدولة الوسطى على توابيت مقابر البرشا. أنظر:

Lesko, L. H., *The Ancient Egyptian Book of Two Ways*, London, 1972.

^٣ - Wb. I, 56, 1; Faulkner, R. O., *A Concise Dictionary of Middle Egyptian*, Oxford, 1964, p.13; Hannig, H., *Großes Handwörterbuch Ägyptisch- Deutsch*, Mainz, 1995, S.36; *Ägyptisches Wörterbuch I. Altes Reich und Erste Zwischenzeit*, Mainz, 2003, S.60; Allen, J. P., *Middle Egyptian*, Cambridge, 2000, p.454.

^٤ - Wb. I, 56, 2-4.

^٥ - Wb. I, 56, 7.

كما عبر لفظ *iwr.t* في نصوص عصر الدولة الحديثة وكتب الموتى عن معنى السيدة الحامل وذلك بإضافة أداة التعريف *ṯ3*.^٦ أما كلمة *msi* فقد تم استخدامها كفعل بمعنى (تلد ، تضع ، تشكل)^٧ أو كإسم مفعول بمعنى (المولود من، ابن فلان) وذلك بإضافة Substantive أو Suffixes^٨. كما عبر الفعل *msi* عن ميلاد الإنسان والحيوان وكذلك الطيور. كما استخدم للتعبير عن استخراج الأحجار الكريمة و (وضع البيض)^٩. كما استخدم الفعل *msi* للتعبير عن إعادة ميلاد الشمس، النجوم، المعبودات وكذلك الملك المتوفى^{١٠}.

ثانياً: حمل وميلاد الملك في نصوص الأهرام.

إن مفهوم حمل وولادة الملك في نصوص الأهرام يبدو مفهوماً معقداً، فهو يخرج عن نطاق المفهوم الطبيعي للحمل والولادة الذي عبرت عنه الكلمتين *iwr* و *msi* ومشتقاتهما في اللغة المصرية القديمة. وهاتان الكلمتان هن ذات الكلمتين اللتين تم استخدامهما في نصوص الأهرام. وطبقاً للمنهجية الموضحة سالفاً، فسوف تُناقش الدراسة مفهوم حمل وميلاد أو إعادة ميلاد الملك في نصوص الأهرام تبعاً لطبيعة كل نص، تلك النصوص التي لم تغفل مكان وزمان الحمل والولادة وكذلك حيزه أو حدوده. هذا وقد تم التعبير عن حمل وميلاد أو إعادة ميلاد الملك في نصوص الأهرام من خلال بعض المفاهيم الأسطورية في مصر القديمة والتي وردت بعض مقتطفاتها في نصوص الأهرام، ومن ثم يمكن تقسيم حمل وميلاد أو إعادة ميلاد الملك المتوفى في تلك النصوص على النهج التالي:

- ١- إنكار الميلاد البشري والأرضي للملك.
- ٢- الميلاد الأول والأزلي للملك قبل خلق الكون.
- ٣- الحمل والميلاد الأسطوري للملك كأحد أفراد التاسوع (المعبود شو أو المعبود أوزير).
- ٤- حمل وميلاد الملك كحورس ابن أوزير (طبقاً للأسطورة الأوزيرية).
- ٥- ميلاد الملك كحورس ابن جب.
- ٦- حمل وميلاد الملك كالثعبان من *dꜣmjw*.
- ٧- الميلاد النجمي للملك (إعادة ميلاد الملك في السماء كنجم أو كالمقمر).
- ٨- الميلاد الشمسي للملك (إعادة ميلاد الملك في السماء كمعبود الشمس رع)

^٦- Wb. I, 56, 8.

^٧- Wb. II, 137, 4.

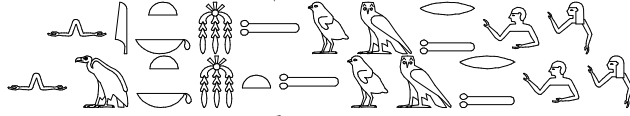
^٨- Wb. II, 137, 11; Gardiner, A. H., *Egyptian Grammer*, 3rd, London, 1973, p.570.

^٩- Wb. II, 137, 5-7.

^{١٠}- Wb. II, 137, 14-17.

١ - إنكار الميلاد البشري للملك:

وردت الإشارة الأولى لإنكار الميلاد الأرضي والبشري للملك في نصوص هرم الملك تتي بسقارة، وقد توالى بعد ذلك في نصوص أهرام ملوك وملكات الدولة القديمة، حيث أشارت التعاويذ ٣٧٤، ٤١٢، ٦٧٥ إلى أن الملك لم يُولد من أبوين بشريين.^{١١}



n it.k ms.y tw m rmt n mw.t.k ms.ti tw m rmt

ليس لك أب أنجبك مثل البشر وليس لك أم أنجبتك مثل البشر.^{١٢}

وفي البداية فإن هذا الإنكار للميلاد البشري للملك لم يكن مصحوباً بتحديد هوية أي من أبويه غير البشريين كما ورد في التعاويذ ٣٧٤- والتي ظهرت في نصوص أهرام الملوك تتي، بيبى الأول، مررع- إلا أنه قد تمت الإشارة إلى أم الملك غير البشرية في التعاويذ ٤١٢- و التي ظهرت في نصوص أهرام الملك تتي، بيبى الأول، مررع، نفركارع والملكة نيت- حيث ذكرت الفقرة (٧٢٩ a-b) من التعاويذ السابقة المعبودة نخبت كأم للملك^{١٣}، وهو نفس ما أكدته التعاويذتان ٦٧٥ و ٧٠٣- اللتان ظهرتتا في نصوص أهرام الملك بيبى الأول، مررع، نفركارع والملكة نيت^{١٤}. إلا أن ثمة تغيير آخر قد حدث في نصوص هرم الملك بيبى الأول وهو تحديد بنوة الملك من أب وأم غير بشريين؛ حيث ذكرت الفقرة (٨٠٩ c) من التعاويذ ٤٣٨ أن الأب للملك هو الثور البري العظيم وأن أمه هي العذراء.



it.k sm3 wr mw.t.k hwn.t

إن أبوك هو الثور البري العظيم، وأمك هي العذراء.^{١٥}

وربما كان *sm3 wr*^{١٦} كأب للملك -والذى ربما يُشير إلى معبود الشمس رع^{١٧}- مقابلاً لـ *sm3.t wr.t*، أما عن *hwn.t*^{١٨} في نصوص الأهرام فربما تُشير في رأي Sethe

¹¹ - Pyr. 659c-d; 728b-c, 2002b-c.

¹² - Pyr. 2002b-c.

¹³ - لم تذكر هذه الفقرة صراحة اسم المعبودة نخب وإنما ذكرت ألقابها

(smA.t wr.t Hry.t-ib Nxb HD.t afn.t Aw.t Sw.ty)

والتي تعني البقرة البرية العظيمة التي تقطن نخب ذات الرداء الأبيض طويلة الريش.

¹⁴ - Pyr. 2003a-b.

¹⁵ - Pyr. 809c.

¹⁶ - تُشير الفقرة ٩١٣d من التعاويذ ٤٧٠، والفقرة ٤٨٦b من التعاويذ ٣٠٧، والفقرة ١١٤٥c من التعاويذ ٥١٠ إلى تطابق الملك مع *sm3 wr*.

¹⁷ - Sethe, K., *Kommentar*, IV, S.43.

¹⁸ - Cf. Pyr.511d.

إلى نوت أو حتحور أو مافدت^{١٩}. وربما تُشير أيضا باعتبارها أم للملك في نصوص الأهرام إلى ايوسعاس، نخبت، وادجيت، سخمت، شسمتت، ايزيس والاتي ورد ذكرهن كأمهات للملك. ولقد جاء ذكر *sm3 wr* كأب للملك لأول مرة فى التعويذة ٢٢٢- والتي ظهرت في نسخ أهرام الملك ونيس، تتي، بيبى الأول، مرنرع، نفركارع والملكة نيت- والتي تذكر فى سياق سجعي للفقرات آباء الملك فهو تارة المعبود رع ومرات أخرى *ndi*، *pndn*، *sm3 wr*، *zhn wr*، *spd*^{٢٠}. كما جاء ذكر نخبت كأب للملك لأول مرة فى نصوص هرم الملك ونيس حيث تذكر الفقرات ٣٨٨c، ٣٨٩a من التعويذة ٢٧١- والتي ظهرت فى نصوص أهرام الملك ونيس، تتي، بيبى الأول ونفركارع- إلى إتحاد الملك مع أمه البقرة البرية العظيمة. ومن ثم فإن الملك لا يجهل أمه بل يعرفها معرفة اليقين فهى المعبودة نخبت سيدة البيت العظيم المُمثل لهيكل الجنوب^{٢١}.



i.rh (NN) pn mw.t.f n hm (NN) pn mw.t.f
hd.t šps.t wtt hry.t-ib Nhb nb.t pr wr

هذا الملك يعرف أمه، هذا الملك لا يجهل أمه

إنها البيضاء العظيمة المنجبة التي تقطن نخب سيدة البيت العظيم (هيكل الجنوب)^{٢٢}. وبالرغم من أن النصوص سالفة الذكر قد ذكرت فقط إنكار الميلاد البشري للملك مع التحديد- في بعض الأحيان- لهوية والديه وبالأخص أمه، إلا أنها لم تذكر صراحة عملية الحمل *iwr* وعملية الميلاد *msi*، إلا أن تلك العملية ذُكرت صراحة فى التعويذة ٥٥٤- التي ظهرت فى نصوص أهرام الملك بيبى الأول، مرنرع ونفركارع؛ حيث ذكرت الفقرة ١٣٧٠a أن حمل وميلاد الملك قد تمت بواسطة المعبودة نخبت^{٢٣}.

¹⁹- تشير الفقرة f-٦٨٢c من التعويذة ٣٨٩ إلى تطابق الملك مع *hnw.t wr.t* ضد الثعبان الذي فى العشب والتي تشير هنا إلى المعبودة مافدت، بينما أشارت الفقرتين ٧٢٨a، ٢٠٠٢a إلى *hnw.t wr.t* القاطنة فى هليوبوليس، لذلك فقد ذهب Sethe إلى كونها نوت أو حتحور.

Sethe, *Kommentar*, III, S.249; Mercer, S.A.B., *The Pyramid Texts*, II, New York, 1952, p.344.
²⁰- Pyr. 199a-c-201a-d.

²¹- ذُكرت نخبت كأب للملك فى أربع فقرات هى:

Pyr. 729a-b; 910a-b; 2003a; 2204a

²²- Pyr. 910a-b.

²³- أنظر فقرات ٣٨٨c، ٣٨٩a



in (NN) pn s3 sm3.t hm.t wr.t iwr.s sw msi.s sw

إن هذا الملك هي ابن البقرة البرية العظيمة. هي حبلت به، وهي ولدتته.
وعند إعادة ميلاد الملك يومياً في السماء، فإن الأمر يكون واضحاً وجلياً. ففي تلك
الحالة يكون أبو الملك هو wr (العظيم) إشارة إلى المعبود رع وأمه هي المعبودة
نوت²⁴.



dd-mdw (NN) h' n it.k wr hms n mw.t.k Nw.t

كلمات تُتلى: أيها الملك! انهض لأجل أبنيك العظيم (رع) واجلس لأجل أمك نوت
وربما يُعبر الفعل h' وما يحمله من معاني البعث والقيام²⁵ إلى إعادة ميلاد الملك مرة
ثانية مع ابيه رع والذي يرمز إلى شروق الشمس يومياً. وربما يُعبر الفعل hms وما
يحملة من معاني السكينة إلى فترة الحمل بالملك بواسطة أمه نوت ليلاً.

٢ - الميلاد الأول والأزلي للملك قبل خلق الكون:

أشارت التعويذة ٤٨٦- والتي ظهرت في نصوص هرمي الملكين بيبي الأول
ونفركارع- إلى ميلاد الملك السابق لخلق الكون من سماء وأرض، حيث وُلد الملك
في لجة المياه الأزلية نون قبل خلق السماء والأرض وقبل أن يُخلق الموت وقبل أن
تنشأ الفوضى الناجمة عن الصراع بين حورس وست²⁶.



msi (N) m Nw n hpr.t(i) p.t n hpr.t(i) t3 n hpr.t(i) smnti n
hpr.t(i) hnn n hpr.t(i) snd pw hpr(y) hr ir.t Hr

²⁴- Pyr.1702a.

²⁵- عن أفعال البعث والقيام في نصوص الأهرام أنظر:

Rullribó, D., "Solar Ascension and Osirian Raising in The Pyramid Texts Concentrating on the Study of the Determinatives", in: OLA 150,2 (2007), pp.1645-1656.

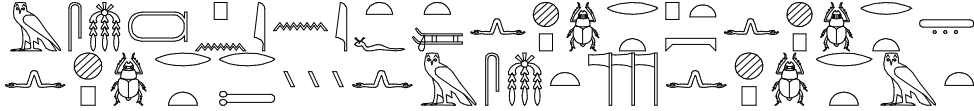
²⁶- Cf. Griffiths, J. G., *The Conflict of Horus and Seth from Egyptian and Classical Sources*, Oxford, 1960, p. 1.

وُلد الملك في نون قبل أن تُخلق السماء، وقبل أن تُخلق الأرض، وقبل أن يُخلق (الدوام) ذلك الذي هو ثابت، وقبل أن تُخلق الفوضى، وقبل أن يُخلق الخوف الحادث بسبب عين حورس.^{٢٧}

وعلى ذلك فلقد كان الميلاد الأزلي للملك في نون قبل خلق الكون شبيها للبزوغ الأول للمعبود أتوم^{٢٨} من نون والذي يمثل الزمن الأول *sp-tpy*^{٢٩}. وبالرغم من الظهور الأول للملك في لجة المياه الأزلية، إلا أن هذا الظهور قد عُبر عنه بالفعل *msi* الأمر الذي يُعني وجود مُنجب للملك وإن كان لم يُذكر في هذه الفقرة.

٣- الحمل والميلاد الأسطوري للملك كأحد أفراد التاسوع (شو أو أوزير) ٣-١- ميلاد الملك كشو:

وبالرغم من الميلاد الأزلي للملك قبل خلق الكون، إلا أن التعويذة ٥٧١ لم تجعل ميلاد الملك سابقاً على ميلاد كل المعبودات - فلم تجعل من ميلاده نقطة لبداية الكون كما فعلت متون التوابيت فيما بعد؛ حيث جعلت من ميلاده سابقاً على وجود نون نفسه^{٣٠} - بل جعلت مكان حمله وولادته في لجة المياه الأزلية نون وجعلت من ظلام نون *kkw* هو زمان حمله وميلاده^{٣١}. كما جعلت مولده لأبيه أتوم في إشارة إلى كون ميلاد الملك هو ميلاد المعبود شو طبقاً لنظرية الخلق بايونو.



*msi (N) pn in it.f Tm n hpr.t(i) p.t n hpr.t(i) t3 n hpr.t(i) rmt n
msy.t(i) ntr.w n hpr.t(i) m(w)t*

27- Pyr.1040a-d.

28- Cf. Barta, W., Untersuchungen zum Götterkreis der Neunheit, in: MÄS 28, 1973, p.83f

وعن تطابق الملك مع المعبود أتوم في نصوص الأهرام أنظر:

Anthes, R., "Der König als Atum in den Pyramidentexten, in: ZÄS 110, (1983), pp.1-9; Miosi, F.

T³, "Pharaonic Transformations and Identifications in The Pyramid Texts", in: JSSEA 33, (2006), p.140, 142.

29- Wb. III, 437, 15-16; Urk, 96, 12;15; 97, 6; 10; 13; Hornung, E., Licht und Finsternis in der Vorstellungswelt Altägyptens, StG 18, 1956, p.73f.

30 - في التعويذة ٢٧٣ من نصوص الأهرام والمعروفة باسم تعويذة (أكلى لحوم البشر) تذكر الفقرة a-b ٣٩٥ أن قوة الملك *wst* في الأفق مثل أبيه أتوم الذي أنجبه. وبالرغم من هذه الفقرة ربما تشير ميلاد الملك كأحد أفراد التاسوع (شو أو أوزير) إلا أنها تؤكد ميلاد الملك لأتوم.

31 - أشارت كلمة *kkw* كما وردت في قاموس برلين إلى معاني (حلول المساء، ظلام العالم الآخر، ظلام المقبرة) Wb. 143, 3-10. أنظر أيضاً:

Hornung, E., "Dunkelheit", in: LÄ I, (1975), 1153-54

وُلد الملك في نون من أبيه أتوم^{٣٢} قبل أن تُخلق السماء، وقبل أن تُخلق الأرض. قبل أن يُخلق الناس، وقبل أن تُولد المعبودات، وقبل أن يُخلق الموت.^{٣٣} وحيث أن الملك قد وُلد لأتوم فهو يتطابق مع المعبود شو والذي أنجبه أتوم في لجة المياه الأزلية وحيث قام الأخير بإيقاد الشعلة لإضاءة ظلام نون الأزلي^{٣٤} *kkw*.



*dd-mdw it n (Titi) it n (Titi) m kkw it n (Titi) tm m kkw in.n
n.k (Titi) ir gs.k sti.f n.k tk3 s3y.f sw*

كلمات تُتلى: يا أبو الملك تتي في الظلام، يا أبو الملك تتي في الظلام، يا أبو الملك تتي أتوم في الظلام. لقد أحضرت لك الملك تتي إلى جوارك لعله يُشعل لك الشعلة ويحميك.

وطبقاً للفقرات ١٨٧١a، ١٨٧٠a-b، من التعويذة ٦٦٠- والتي ظهرت في نصوص هرمي الملكين بيبى الأول ونفركارع- فقد تُطابق^{٣٥} ميلاد الملك وطريقة إنجابه مع طريقة إنجاب وميلاد المعبود شو إبن المعبود الأزلي أتوم، فالملك هو ابن أتوم البكر الذي بُصق من فمه.



*dd- mdw Šw s3 Tm pw Wsir (N) pn twt s3 wr n tm wtwf iš.n
tw Tm m r.f m rn.k n Šw*

كلمات تُتلى: أوزير الملك هذا هو شو ابن أتوم. أنت الإبن الأكبر لأتوم، ابنه البكر. لقد بصقك أتوم من فمه بإسمك شو. وهنا يجب أن نشير إلى نقطتين هامتين وهما:

³² - أشارت تعويذة ٦٦٠ من متون التوابيت أن المتوفى قد ولد قبل أن يوجد نون نفسه

CT, VI, sp. 660, p.280-281.

³³ - Pyr. 1466b-d; cf. Martinelli, T., "Geb et Nout dans les textes des Pyramides", in: *BSÉG* 18, (1994), p.74.

³⁴ - أكدت ذلك أيضا التعويذة ٧٦ من متون التوابيت حيث أشارت إلى تطابق المتوفى مع شو الذي أضاء ظلام نون *kkw*.

CT, II, sp.76, p. 5-8

35- Miosi, in: *JSSEA* 33, (2006), p.140.

حيث استخدمت شبه الجملة *m rn.k* + إسم المعبود للإشارة إلى تطابق الملك مع هذا المعبود.

أولاً: ضرورة أن تُفرق بين مفهوم الميلاد الأزلي والميلاد الأسطوري الأول للملك في ظلام نون *kkw* عند بداية الخلق وبين مفهوم إعادة ميلاد الملك المتوفي يومياً في نون ليلاً *grh*؛ حيث أُطلق على إعادة ميلاد الملك المتوفي يومياً (إعادة الميلاد ليلاً ^{٣٦} *msy.t grh*) ، وإن كان قد حدث خلط أحياناً بين المفهومين، حيث يُمثل نون في كلتا الحالتين نقطة البداية؛ وحيث تُشير كلمة *kkw* إلى ظلام الكون عندما كان في نون، بينما تُمثل كلمة *grh* الفترة الزمنية التي تكرر يومياً والتي تُشير إلى فترة الحمل بالملك ليلاً والتي بنهايتها تكون لحظة إعادة ميلاده يومياً.

ثانياً: ضرورة أن تُفرق بين ميلاد الملك لأنوم في لجة المياه الأزلية، وبين إعادة ميلاده يومياً من خلال المياه الأزلية نون.

وفي إطار أسطورة الخلق الشمسية لمدينة إيونو^{٣٧} فإن الملك المتطابق مع المعبود شو ابن اتوم قد بزغ من لجة المياه الأزلية وارتفع مع أبيه أتوم أو كما تذكر الفقرة a- ٢٠٧c من نصوص الأهرام (*h^c.k hr s.wt Niw hpr.k hn^c it.k Tm k3.k*) وبالرغم من أن التعويذة ٤٨٦- والتي ظهرت في نصوص هرمي الملكين بيبى الأول والملك نفركارع- في فقرتها (a ١٠٤٠) قد أكدت على ميلاد الملك الأول والأزلي في لجة المياه الأزلية نون، إلا أنها عادت وذكرت في فقرتها (a ١٠٤١) أن الملك قد وُلد من قبل في مدينة أيونو؛ ربما في إشارة إلى أن أيونو تُشير إلى النل الأزلي الذي بزغ عند بداية الخلق من نون طبقاً للمذهب الشمسي لمدينة أيونو^{٣٩}.



(N) pw w^c h.t tw 3.t msy.t m-b3h Iwnw

هذا الملك هو متحد (واحد) الجسد، عظيم المولد من قبل في إيونو^{٤٠}. وفي عبارات سجعية أشارت التعويذة ٣٠٧- والتي ظهرت في نصوص هرمي الملكين نيس والملك بيبى الأول- في فقراتها ٤٨٢c و ٤٨٣a أن أم الملك هي أيونو، وأبو الملك هو أيونو، والملك نفسه هو أيونو وهو نفسه قد وُلد في إيونو.

³⁶ See. Pyr. 132a-c; 714a.

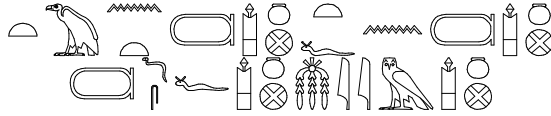
³⁷ - حالياً عين شمس وباليونانية هليوبوليس.

³⁸ Cf. Abou Ghazi, "The First Appearance of Re and his Continuous being as depicted in The Pyramid Texts", in: *BIFAO* 68, (1969), p.47.

³⁹- حيث تُشير التعويذة ٥٢٧ في فقراتها a-d ١٢٤٨ إلى خلق شو وتقنوت بواسطة أتوم في أيونو. أنظر أيضاً:

Clark, R. T. R., *Myth and Symbol in Ancient Egypt*, London, 1959, p.37ff.

⁴⁰. Pyr. 1041a.



mw.t n.t (N) Iwnw it n (N) Iwnw (N) ds.f Iwnw msy m Iwnw

إن أم الملك هي أيونو. إن أبو الملك هو أيونو. إن الملك نفسه هو أيونو المولود في أيونو.

٣-٢- إعادة ميلاد الملك كأوزير:

وقد يرتبط ميلاد الملك بمدينة أيونو في نصوص الأهرام - وبالتحديد في شمال أيونو حيث منطقة حنتب^{٤١} - بكونه شو أو أوزير، ومن ثم بكونه أحد أفراد تاسوع أيونو. كما كان هذا الحمل والميلاد الأسطوري للملك كأحد أفراد التاسوع ذو أصول شمسية، فالميلاد قد تم بمدينة أيونو وتعت الملك كأبن لأتوم أو خبريوصفه شوأوكابن لجب بوصفه أوزير، وفي كلتا الحالتين فإن أمه هي المعبودة نوت حيث وُصف الملك بأنه العظيم بين أبنائها (*twt wr imy ms.w.s*)^{٤٢}، إلا أن هذه الأصول الشمسية قد امتزجت بالأسطورة الأوزيرية عندما دخلت الأخيرة في نصوص الأهرام. فتشير التعويذة ٣٦٦- والتي ظهرت في نصوص أهرام الملوك تتي، بيبى الأول، مرنرع ونفركارع - في فقراتها ٦٢٦a-b إلى ميلاد أوزير الملك من خلال السيق الأسطوري الشمسي.



dd-mdw wsir (N) h'c tzi tw msi.n tw mw.t.k Nw.t ski.n n.k Gb r.k

كلمات تُتلى: يا أوزير الملك! انهض وارفع نفسك؛ فلقد ولدتك أمك نوت وفتح لك جب فمك .

وبالرغم من أن الفقرات السابقة تتحدث عن إعادة إحياء الملك من رقدة الموت من خلال التطابق مع المعبود أوزير^{٤٣} إلا أنها تشير أيضا إلى إعادة ميلاد أوزير أو بعثه وبالتالي تُشير إلى إعادة ميلاد أو بعث الملك المتطابق معه. كما أشارت الفقرة ٤٨٣C من التعويذة ٣٠٧ والتي تذكر أن الملك هو وريث أبيه جب *iw'c it.f Gb* عندما لم يكن له صنو *iwty snw.f*. وتُشير كلمة (*snw* صنو) إلى المعبود ست المتنازع معه

⁴¹Pyr. 1210a-b.

وهي مقصورة حتحور في هليوبوليس.

⁴²Pyr. 1608b; 1629c; Cf., Breasted, J. H., *Development of Religion and Thought in Ancient Egypt*, London, 1912, p.143; Černy, J., *Ancient Egyptian Religion*, London, 1952, p.82; Lesko, H. L., "Nut", in: *OEA 2*, (2001), p.559.

⁴³- Cf. Miosi, in: *JSSEA 33*, (2006), pp.139-156.

على العرش لتؤكد سبق ميلاد أوزير عليه قبل أن تنشأ الفوضى بميلاد ست^{٤٤}. وإذا كان الميلاد الأسطوري للملك المتطابق مع المعبود أوزير كعضو في تاسوع هليوبوليس كان لأبويه جب ونوت، فإن الميلاد الأسطوري للملك كالمعبود شو وكأحد أفراد تاسوع هليوبوليس كان لأبيه أتوم وأمّه نوت، أو كما أشارت الفقرة ٢٠٥٧ من التعويذة ٦٨٤- التي ظهرت في نسخ أهرام الملوك بيبى الأول، مرنرع ونفركارع- إلى كون الملك واحد من أبناء أتوم الأربعة من المعبودة نوت.^{٤٥}



(N) pw w^c m fdw ipw wnn(.w) ms.w Tm ms.w Nw.t

هذا الملك هو واحد من هؤلاء الأربعة الكائنين أبناء أتوم وأبناء نوت.

٤- حمل وميلاد الملك كحورس ابن أوزير (طبقاً للأسطورة الأوزيرية).

كان إقحام الملك المتوفى في النصوص المتفرقة التي تتناول الأسطورة الأوزيرية^{٤٦} والتي وردت ضمن تعاويذ نصوص الأهرام ليظهر تارة كأوزير وتارة كحورس من المعضلات الأساسية والتي لاقت إختلاف بين علماء المصريين. ويكمن أسباب الجدل بين علماء المصريين في أصل وطبيعة ووظيفة تلك النصوص ومدى ارتباطها وإفادتها للملك المتوفى.^{٤٧} وبعيدا عن تلك المجادلات والمناقشات، فخلاصة القول أن الملك المتوفى يتطابق مع أوزير ليلقي مصير هذا المعبود فيما يخص فقط الحياة بعد الموت والجلوس على عرش أوزير من ناحية، ومن ناحية أخرى لكي يُعد جسده بعد الموت مثلما أعُد جسد أوزير أو كما تذكر التعويذة ٦٣٧ في فقرتها ١٨٠٤a (pr.ti m ir.w wsir). أما تطابق الملك مع حورس ودوره في أحداث الأسطورة

⁴⁴ Te velde, H., *Seth, God of Confusion*, Leiden, 1967, p.27.

⁴⁵ Cf., Piankoff, Al., "The Sky-Goddess Nut and The Night Journey of The Sun", in: *JEA* 20, (1934), p.1.

⁴⁶ عن الأسطورة الأوزيرية انظر:

Scharff, A., *Die Ausbreitung des Osiriskultes in der Frühzeit und während des Alten Reiches*, München, 1948; Griffiths, J. G., "Osiris", in: *LÄ* IV, 630-631; *The Origin of Osiris*, *MÄS* 9, (1966); E- Brunner- Traut, "Mythos", in: *LÄ* IV, 277-78; Te velde, H., *Seth, God of Confusion*, Leiden, 1967.

⁴⁷ يري برستيد أن كاتب نصوص الأهرام كان يضيف بسرعة وبطريقة ميكانيكية اسم أوزير قبل إسم الملك في بداية كل جزء دون أن يكلف نفسه عناء البحث عن إسم الملك داخل هذا الجزء ليسبقه بإسم أوزير

.Breasted, G. H., *Developmenet of Religion and Thought in Ancient Egypt*, p.150ff.

بينما يذكر جون جريفث في دراسته عن اصل المعبود أوزير أن الحياة الخالدة لهذا المعبود تعكس تطلعات الملك المتوفى بعد الموت.

Griffiths, *MÄS* 9, (1966), p.11.

الأوزيرية فلا يظهر في نصوص الأهرام إلا من خلال الحديث عن ميلاد حورس بعد وفاة أوزير^{٤٨}، هذا الميلاد الذي ذُكر في الفقرة ١٧٠٣C من التعويذة ٦٠٩ على أنه قد تم في أخبيت. هذا وقد اعتبرت تلك الفقرة ميلاد الملك كحورس طبقاً للأسطورة الأوزيرية بمثابة الميلاد الأول للملك في مقابل إعادة ميلاده في عالم الغرب بواسطة أمه نوت والذي ذُكر في الفقرة الأولى (١٧٠٢a) من تلك التعويذة.

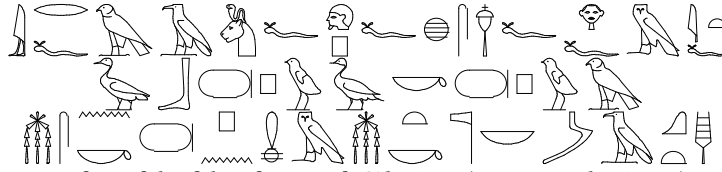


ms.n tw mw.t.k 'Is.t m 3hbit

لقد ولدتك أمك إيزيس في أخبيت (خميس).^{٤٩}

٥ - ميلاد الملك كحورس ابن جب:

تم الحديث عن الملك المتوفى المتطابق مع المعبود حورس كابن للمعبود جب مرتين في نصوص الأهرام خلال التعويذة ٤٧٨^{٥٠} - والتي ظهرت في نصوص أهرام الملوك بيبى الأول، مررع ونفركارع- في فقراتها ٩٧٣a-، ٩٧٧d، حيث ذُكرت عبارة (*it.k Gb* أبوك جب)^{٥١}. كما ورد صراحة في نصوص الأهرام أن الملك المتوفى هو حورس ابن جب الذي أنجبه مثلما أنجب المعبود أوزير سيد السلم.



ii r.f Hr 3.t.f tp.f hsf hr.f m it.f Gb (NN) pw s3.k (NN) pw Hr msi.n.k

(NN) pn mi ms.t.k ntr nb m3k.t

حورس يأتي وزينته^{٥٢} فوق رأسه، مديراً (باعداً) وجهه عن أبيه جب. إن الملك هو إبنك، إن الملك هو حورس. أنت أنجبت هذا الملك مثلما أنجبت المعبود سيد السلم.^{٥٣}

⁴⁸- حيث تذكر تذكر الفقرة ٤٦٦a بأن الملك المتوفى هو حورس ابن أوزير (*tw t Hr s3 Wsir*).

⁴⁹- Pyr. 1703c

⁵⁰- Miosi, T., "Some Aspects of Geb in The Pyramid Texts", in: *BES* 10, (1989/90), p.103.

⁵¹- كما ذُكر في الفقرة ٤٦٦b بأن الملك المتوفى هو حورس ابن أوزير وهو المعبود الإبن الأكبر

لحتحور بذرة جب (*tw t mtwt Gb*)

⁵²- عن *3.t* بمعنى (Kopfschmuck) أنظر: Wb.1, 1,11

⁵³- Pyr. 973a-c-974a.

ويتضح من الفقرة السابقة أن الملك يتطابق مع حورس ابن المعبود جب وبالتالي فقد أصبح شقيق للمعبود أوزير^{٥٤}. وربما كان حورس المذكور في تلك الفقرة هو حورس رب الملكية، إذ تشير الفقرة ٩٧١d إلى إقامة السلم بواسطة ربي الملكية حورس وست.

٦- حمل وميلاد الملك كالثعبان من $d^c m j w$:

جاء في التعويذة ٣٩٨- والتي وردت في نصوص هرم الملك تتي- الفقرة ٦٩٣C بأن الملك حُمِلَ به ووُلِدَ بواسطة $d^c m j w$ ^{٥٥}. وقد ورد اسم جعميو ضمن نصوص الحماية (الثعابين) بنصوص الأهرام خمس مرات^{٥٦}، حيث جاء ذكره بوصفه أبو الثعابين كالمعبود جب (الأرض) أبو الثعابين. وقد ذهب كلا من قاموس برلين^{٥٧}، Mercer^{٥٨} □ Sepleers^{٥٩} □ Sethe^{٦٠} أن جعميو هو إشارة للمعبود جب والذي يُمثل الأرض التي تخرج منها الثعابين. وإذا صح هذا الافتراض فإن هذا يعني وطبقا للنص سالف الذكر أعلاه أن الملك المتوفى يُحمل به بواسطة الأرض ثم يُولد في هيئة ثعبان، وهذا ما يماثل في الطبيعة خروج الثعابين من شقوق الأرض.



$iwr(.w) (Titi) (i)n d^c m j w ms(.w) (Titi) (i)n d^c m j w$

حُبِلَ بتتي بواسطة جعميو، وُلِدَ تتي بواسطة جعميو.

٧- الميلاد النجمي للملك:

٧-١- إعادة ميلاد الملك في السماء كنجم.

منذ دراسته برستيد^{٦١} عن "تطور الفكر والدين في مصر القديمة" عُرف مصطلح الآخرة النجمية ضمن رؤيته عن مصير الملك المتوفى في نصوص الأهرام. ويُقسم برستيد الآخرة السماوية للملك المتوفى في نصوص الأهرام إلى آخرة نجمية يُمثل فيها الملك المتوفى كنجم، والآخرة شمسية تصوره على أنه يرتبط بمعبود الشمس رع أو يصل به

⁵⁴⁻ Sethe, *Kommentar*, IV, S.263f.

⁵⁵⁻ Pyr. 693c.

⁵⁶⁻ Pyr. 439c, 670a, 671b, 692b, 693c. See also: Hassan, S., *Excavations at Giza*, vol.VI, part.II, Cairo, 1964, p.213.

⁵⁷⁻ Wb, V, 535, 14; Meurer, G., *Die Feinde des Königs in den Pyramidentexten*, OBO 189, (2002), Göttingen, p.296.

⁵⁸⁻ Mercer, S.A.B., *The Pyramid Texts. Translation and Commentary*, II, New York, 1952, p.338.

⁵⁹⁻ Sepleers, L., *Traduction, index et vocabulaire des textes des pyramides égyptiennes*, Bruxelles, 1937, p.406.

⁶⁰⁻ Sethe, *Kommentar*, II, S.217.

⁶¹⁻ Breasted, J. H., *Development of Religion and Thought in Ancient Egypt*, London, 1912

الحال أن يطابق معبود الشمس نفسه إلى جانب ما أطلق عليه برستيد الأخرة الأوزيرية.^{٦٢} وتعتبر دراسة فوكنر المختصرة^{٦٣} عن (الملك والديانة النجمية في نصوص الأهرام) فضلاً عن إشارات برستيد سالفة الذكر بداية إلى ظهور تلك الفكرة عن المصير النجمي للملك المتوفى. وفي دراسته عن (المفاهيم الفلكية وتصور العالم الآخر في نصوص الأهرام)^{٦٤} تناول رولف كراوس مفاهيم علاقة الملك بكل من *s3h, spd.t* وكذلك تطابق الملك مع *-s3h -sb3 w'cty-dw3 ntr*. والحقيقة أن الملك المتوفى لا يتحول أو يصير نجماً في نصوص الأهرام إذ أن نصوص التحول نادراً ما تظهر في نصوص الأهرام^{٦٥}، وإنما يتطابق الملك مع النجوم التي لا تُفنى^{٦٦} في الجزء الشمالي من الجانب الشرقي للسماء، والنجوم التي لا تتعب^{٦٧}، وأحياناً يُوصف بأنه النجم *shd* أو النجم *nhh* أو يُوصف فقط بأنه نجم *sb3* وذلك خلال تحركاته الأفقية في سماء العالم الآخر^{٦٨}. وشُبهت تلك التحركات بظهور ومسار النجوم عند الغروب في السماء، حيث تسير من الشرق إلى الغرب مثلها مثل القمر وبعكس مسار الشمس ليلاً ومثل مسارها نهاراً^{٦٩}. وربما يرتبط الميلاد النجمي بالأخرة الأوزيرية من خلال تطابق الملك المتوفى مع كل من أوزير وأوريون حيث تلده نوت تارة مع أوزير وتارة مع أوريون، كما يرتبط الميلاد النجمي والميلاد الشمسي من خلال وصف النجوم والشمس بأنهم أبناء نوت (السماء). وعلاوة على ذلك فإن نصوص الأهرام تذكر أن الحمل بالملك كنجم كان لأمه المعبودة سخمت، كما أن إعادة ميلاده كنجم كان لأمه شسمنت^{٧٠}. كما تذكر نصوص الأهرام المعبودة نوت والتي تُمثل ألوهية السماء أو السماء *p.t* كأُم للملك التي حبلت به كنجم بينما كانت الـ

⁶² Breasted, *Development of Religion and Thought in Ancient Egypt*, p.101f.

⁶³ Faulkner, R. O., "The King and The Star Religion in The Pyramid Texts", in: *JNES* 25, (1966), pp.153-161.

⁶⁴ Krauss, R., *Astronomische Konzepte und Jenseitsvorstellungen in den Pyramidentexten*, ÄA 59, Wiesbaden, 1997.

⁶⁵ Miosi, in: *JSSEA* 33, (2006), p.140, 144; Cf., Federn, W., "The Transformations in The Coffin Texts. A new Approach", in: *JNES* 19,4, (1960), pp.241-57; Buchberger, H., *Transformation und Transformat. Sargtextstudien*, ÄA 52, Wiesbaden 1993.

⁶⁶ Faulkner, in: *JNES* 25, (1966), p. 154ff; Miosi, in: *JSSEA* 33, (2006), p.144.


⁶⁷ Miosi, in: *JSSEA* 33, (2006), p.144; Wells, R. A., "Astronomy", in: *OEA* 1, (2001), p.147.

⁶⁸ See: Assmann, J., "Himmelsaufstieg", in: *LÄ* II, (1977), 1206-12011; Davies, W. M., "The Ascension-Myth in The Pyramid Texts", in: *JNES* 36, no.3, (1977) pp.166.

⁶⁹ Parker, R. A., *Ancient Egyptian Astronomy*, London, 1973, p.2.

⁷⁰ Pyr. 262a-b; Sethe, *Kommentar*, I, p.260f; Lacau, L., *La déesse Šsmt.t*, in: *Rec. Trav.* 24, (1902), p.199f; Newberry, P. E., *Šsmt.t*, in: *Studies Presented to F. L.L. Griffith*, *EES*, London, 1932, pl.50.S

dw3.t والتي نُعتت في نصوص الأهرام بأنها ابنة السماء^{٧١}
هي (*s.msi.n Nw.t s3.t.s dw3.t*)


*šn(.w) s3h in d3.t wꜥb ꜥnh(.w) m 3h.t šn(.w) spd.t in d3.t wꜥb
ꜥnh(.w) m 3h.t šn(.w) Wnis pn in d3.t wꜥb ꜥnh(.w) m 3h.t*

(عندما) يُحاط سحاح (أوريون) بواسطة الفجر، فإن الأحياء يتطهرون في الأفق
(عندما) يُحاط سوبدت (سوتيس) بواسطة الفجر، فإن الأحياء يتطهرون في الأفق
(عندما) يُحاط ونيس هذا بواسطة الفجر، فإن الأحياء يتطهرون في الأفق.^{٧٢}

ويتضح من العبارة السابقة أنه عند بزوغ الفجر فإن الشمس الوليدة لم تكن قد ارتفعت بعد لكن ظهورها كان مُدركاً من الضوء الأول الذي ينتشر في السماء مثل الماء الصافي حيث تختفي النجوم الواحد تلو الآخر حيث يحول ضوء الشمس دون رؤيتها.^{٧٣} ويشير الفعل *šni* والذي يُعني (بحيط - يستدير - يطوق)^{٧٤} إلى إختفاء النجوم *spd.t*، *s3h*، وكذلك الملك كنجم عند ظهور أول ضوء للفجر ومن ثم فقد كان مخصص كلمة *d3.t* يُمثل النجمة المحاطة بدائرة (الإختفاء). وبالرغم من أن الضوء الأول للفجر يُطوق ويُخفي النجوم إلا أنه يعطيها أيضاً إعادة الميلاد والبزوغ من جديد.^{٧٥}





h3 (M) iwr tw p.t hnꜥ s3h msi tw d3.t hnꜥ s3h

يا مرزح الذي حَبَلت بك السماء مع سحاح (أوريون)، والذي يلدك الفجر مع سحاح (أوريون).

⁷¹⁻ Pyr.1082b.

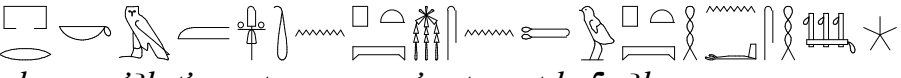
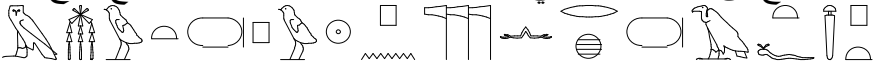

⁷²⁻ Pyr. 151a-c.

⁷³⁻ Beaux, N., La douat dans les Textes des Pyramides, in: *BIFAO* 94, (1994), p.3.

⁷⁴⁻ Wb. IV, 489-490; Faulkner, *A Concise Dictionary*, p. 267-68; Gardiner, *Egyptian Grammar*, p.595.

⁷⁵⁻ Pyr. 820d-e.

ويلاحظ أن كاتب نصوص الأهرام قد استخدم صيغة الماضي للتعبير عن الفترة الزمنية للحمل بالملك والتي قد انتهت داخل جسد نوت، بينما استخدم صيغة المضارع للتعبير عن لحظة إعادة ميلاد الملك عند ظهور الضوء الأول للشمس. والملك المتوفى هو ذلك النجم العظيم $sb3$ الذي يصاحب النجم ساح (أوريون) والذي يُمثل مع سوبدت مجموعة النجوم التي تشغل الجزء الجنوبي الشرقي للسماء^{٧٦} في مقابل مجموعة النجوم المسماه $mshty.w$ والتي تشغل الجزء الشمالي من السماء^{٧٧}، حيث يعبر الملك السماء كنجم مع ساح، ويُحرفى الدوات مع أوزير^{٧٨} وحيث يُعاد ميلاده كنجم معهما في الجانب الشرقي من السماء.


pr.k m gs i3b.ti n p.t..... msi.n tw p.t hn^c s3h
 أنت تبرزغ في الجانب الشرقي من السماء... لقد ولدتك السماء مع ساح.^{٧٩}


msw.t (NN) pw (m) hrw pn ntr.w n rh (NN) mw.t.f tp.t rh.t.n.f
in Nw.t ms.t(i) (NN) pn hn^c Wsir

إن ميلاد هذا الملك (في) هذا اليوم أيها المعبودات. (هذا) الملك لا يعرف أمه الأولى التي عرفته. إن نوت هي التي ولدت هذا الملك مع أوزير.^{٨٠}
 وعندما يذهب الملك المتوفى إلى شرق السماء كنجم فهو حورس دات^{٨١} ذلك النجم الذي يُنير السماء ($Hr is pw d3.t is sb3 is pw wps.i p.t$).^{٨٢} وفي الفقرات

⁷⁶ Behlmer, H., "Orion", in: *LÄ IV*, (1982), 609; Cf also. Kozloff, A. P., "Star-Gazing in Ancient Egypt", in: *BdÉ 106/4*, (1993), p.170f.

⁷⁷ Wainwright, G. A., "A Pair of Constellations", in: *Studies Presented to F. L.L. Griffith, EES*, London, 1932, p.373.

⁷⁸ Pyr. 882b-c.

⁷⁹ Pyr. 883a; c; cf. Piankoff, in: *JEA 20*, (1934), p.1. and cf. Pyr.1527a-c.

⁸⁰ Pyr. 1428c-e.

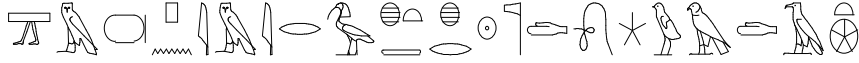
⁸¹ Breasted, *Development of Religion and Thought in Ancient Egypt*, p.133; Zandee, J., *Death as an Enemy. According to Ancient Egyptian Conceptions*, Leiden, 1960, p.213; Hornung, E., "Horus der Dat", in: *LÄ III*, (1980), 33.

وفي رأى Allen فهو معبود الشمس كحاكم للدوات. إنظر:

Allen, J. P., *The Ancient Egyptian Pyramid Texts*, Atlanta, 2005, p.433.

⁸² Pyr. 362a-b.

(١٢٠٦f - ١٢٠٧b) يُوجد وصف أكثر شمولاً للملك كحورس دات. فهو نجم الصباح، الصقر المقدس، طائر *w3d3d* المولود من السماء.



šmi (NN) pn im ir 3h.t hr R^c dw3 ntr Hr d3.t bik ntry w3d3d

ms.w p.t

يذهب هذا الملك هناك إلى الأفق لدى رع (ك-نجم الصباح^{٨٣}، حورس دات، الصقر المقدس، طائر *w3d3d* المولود من السماء.

٢-٧- إعادة ميلاد الملك في السماء كالقمر.

وُصف الملك المتوفى بأنه شقيق القمر (*i^ch (NN) sn pw n*)^{٨٤}؛ حيث يُعاد ميلاده شهرياً بوصفه القمر ويكتمل الحمل به في منتصف الشهر، ومن ثم فإن الملك المتوفى يمر بكافة الأطوار التي يمر بها القمر منذ لحظة مولده ثم إزدياده تدريجياً ليكتمل نموه في منتصف الشهر ثم تناقصه تدريجياً مرة أخرى خلال النصف الثاني من الشهر ليختفي تماماً ليُعاود الظهور في بداية الشهر الجديد. وهي الدورة التي عبرت عنها بوضوح نصوص الأهرام.



ms(.w) (NN) m 3bd iwr(.w) (NN) m nt

وُلد الملك في الشهر، (بعد أن) حُبِل به في منتصف الشهر.^{٨٥}

٨- الميلاد الشمسي للملك (إعادة ميلاد الملك كمعبود الشمس رع):

كان الاعتقاد السائد لدى كاتب نصوص الأهرام بأن مصير الملك المتوفى هو نفس مصير معبود الشمس رع^{٨٦}، حيث كان الملك المتوفى وطبقاً لأسطورة ميلاد الشمس بواسطة ربة السماء نوت^{٨٧} يمر في صحبة معبود الشمس رع داخل جسد المعبودة

83- see. Anthes, R., "dw3 „ Mqrgenstern " " , in: ZÄS 100, (1983), pp.9-12.

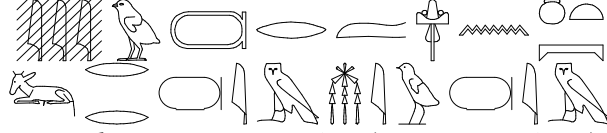
84- Pyr. 1001b.

85- Pyr. 1772a.

86- Pyr. 132a-c; 705c.

87- Cf., Sethe, K., *Urgeschichte und älteste Religion der Ägypter*, Leipzig, 1930, p.71; Piankoff, in: *JEA* 20, (1934), p.57; Anthes, R., "Das Verhältnis des Königs zu Re in den Pyramidentexten", in: *ZÄS* 111, (1984), pp.1-3; Wells, R. A., "The Mythology of Nut and the Birth of Ra", in: *SAK* 19, (1992), pp.305-321; Wells, R. A., "Astronomy", in: *OEAЕ* 1, (2001), p.145.

نوت ربة السماء ليلاً، ليولد معه أثناء الشروق في صبيحة اليوم التالي (*iw nw pn bk3*)^{٨٨}. ومن ثم فإن صعود الملك المتوفى إلى السماء هو بمثابة رحلة العودة إلى المكان الذي يُعاد فيه ومنه ميلاد المعبودات^{٨٩} - ربما في إشارة إلى النجوم أو الملوك الأسلاف - وهو نفس المكان الذي يُعاد فيه ومنه ميلاد الملك المتوفى^{٩٠}. وقد تمت الإشارة إلى هذا المكان في نصوص الأهرام على أنه يقع في الجزء الشرقي من السماء حيث تذكر الفقرة ١٩٦٠a-b أن الملك المتوفى يذهب إلى الجزء الشرقي من السماء حيث يُحمل به ويُولد هناك.



iy.w (NN) r gs i3b n Nw.t iwr.r (NN) im ms.w (NN) im

يُوتى بالملك إلى الجانب الشرقي من نوت (السماء)، حيث يُحمل بالملك هناك وحيث يُولد الملك هناك.

وتُصَف بعض الفقرات بنصوص الأهرام هذا الجانب الشرقي من السماء بالأخت (الأفق) حيث يُولد الملك و المعبودات (*d3.f im ir 3h.t ir bw ms.w ntr.w im ms.t.k im hn^c.sn*)^{٩١} أو يُولد الملك كحورس آختي^{٩٢}. ويبدو أن المصير النجمي للملك المتوفى قد اختلط بمصيره الشمسي، فهو يذهب بوصفه نجم الصباح إلى الأفق حيث المعبود رع. كما أنه يُولد كأحد أتباع معبود الشمس رع والذين يظهرون قبل ظهور نجم الصباح أو يُوصَف بأنه بذرة رع الذي حُبَل به ووُلد بواسطته، بكونه ذلك النجم الذي يعبر الأخضر العظيم ذلك المحيط المائي الذي يقع في الجزء السفلي لجسد ربة السماء نوت^{٩٣}.



iwr(.w) (NN) m grh msi.f m grh n(y) sw imy-ht R^c tp-^cw dw3 ntr iwr(.w) (NN) m Nw ms(.w) (NN) m Nw

88- See. Pyr.1382f; 1383.

89- Pyr. 344a-c; 353a-b; 928a-b; 934a-b; 1382d-f; 1383a-b; 1704c-d; 1705b-c; 1706b-c.

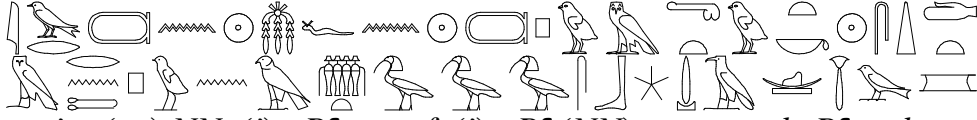
90- Faulkner, in: JNES 36 nq.3, (1977), p.166.

91- Pyr.1704s-d; 1705b-s; 1706b-s.

92- Pyr.353^c.

93- Sf. Pyr. 802b; 1720s.

حُبَل بالملك في الليل. هو وُلد في الليل، لأنه ينتمي لأتباع رع الذين يسبقون (ظهور) نجم الصباح. لقد حُبَل بالملك في نون، لقد وُلد الملك في نون^{٩٤}.



*iwr(.w) NN (i)n R^c msy.f (i)n R^c (NN) pw mtwt.k R^c spd.t m
rn.t pw n Hr hnt 3h.w sb3 d3(y) w3d-wr*

حُبَل بالملك بواسطة (لأجل) رع^{٩٥}، هو وُلد بواسطة (لأجل) رع^{٩٦}. إن الملك هو بذرتك يا رع، سويدت هو إسمك: حورس متصدر الأخو(كنجوم)، النجم الذي يُبحر(يعبر) في الأخضر العظيم^{٩٧}.

وبالرغم من أن نصوص الأهرام قد جعلت من الجانب الشرقي من السماء كمكان لإعادة ميلاد الملك المتوفى، فإن كاتبها لم يجد ثمة تعارض أن يذكر أن عملية الحمل والميلاد قد تمت في نون ليلاً مثلما كان ميلاده الأول والأزلي قد تم في ظلام *kkw* نون. وقد جعلت أيضاً النصوص من الجانب الشرقي لنون مكاناً لإعادة ميلاد الملك المتوفى، حيث يحميه نون من المخلوقات الفوضوية التي لم يُقدر لها أن تصاحب رب الشمس رع في رحلته اليومية.



dd-mdw ms(.w) (NN) in Nw hr dr.t.f i3b.t

كلمات تُتلى: وُلد الملك بواسطة نون على يده اليسرى^{٩٨}. أما عن عملية الحمل بالملك المتوفى فقد عَرَفها كاتب نصوص الأهرام بأنها فترة الرقود أو النوم على جسد المعبودة نوت ربة السماء.



(NN) pw ir.t tw n(y).t R^c sdr.t(i) iwr.t(i) ms.t(i) r^c-nb

إن الملك هو عين رع التي تنام (ترقد)^{٩٩}، التي يُحبل بها وتولد كل يوم^{١٠٠}.

94- Pyr.132^c-d.

95- Cf. 1317c.

96- Cf. 1318a.

97- Pyr. 1508a-c.

98- Pyr.1701a.



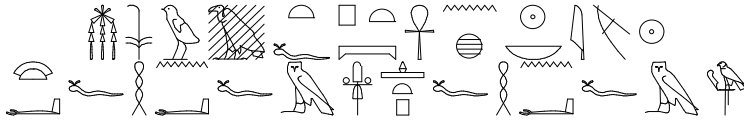
sdr (NN) iwr(y) msy r^c-nb

يرقد الملك، حيث يُحبل به ويُولد كل يوم^{١٠١}.
لقد كان من الغايات النهائية للملك المتوفى في نصوص الأهرام هو أن يجلس على عرش
رع ليحكم بين المعبودات، وأن ييزغ من نوت التي تلده يومياً مثلما تلده رب الشمس رع،
حيث يتم التطابق بين الملك المتوفى ورع^{١٠٢} من خلال إستخدام الأداة *is*^{١٠٣}.



*hms.k r.k hr hnd pw n R^c wd.k mdw n ntr.w n twt is R^c pri m
Nw.t mss.t R^c r^c-nb ms(.w) (NN) pn r^c-nb mi R^c*

أنت (الملك) تجلس على عرش رع لتحكم بين المعبودات، لأنك حقا رع الذي ييزغ من
نوت التي تلده يومياً. إن هذا الملك يُولد يومياً مثل رع^{١٠٤}.



*msi sw mw.t.f p.t nh(.w) r^c-nb mi R^c h^c.f hn^c.f m i3b htp.f hn^c.f
m imn.t*

تلده أمه السماء حياً مثل رع يومياً، فيشرق معه في الشرق، ويستريح معه في الغرب^{١٠٥}.
وتُعبّر الكلمة *imn.t* في الجملة السابقة عن الجانب الغربي من السماء حيث تغيب
الشمس بعد رحلتها النهارية، إلا أنها تُشير في الفقرة ١٧٠٣a إلى عالم الغرب حيث تتم
عملية إعادة الميلاد.



dd-mdw msi.n tw mw.t.k Nw.t m imn.t

كلمات تُتلى: لقد ولدتك أمك نوت في (عالم) الغرب.

⁹⁹ - ترجم Sethe الفعل *sdr* (في الليل in der Nacht). أنظر:

Sethe, *Kommentar*, III, p.277

¹⁰⁰- Pyr. 698d.

¹⁰¹- Pyr. 705c.

¹⁰²- Breasted, *Development of Thought and Religion*, p.123.

¹⁰³- Miosi, in: *JSSEA* 33, (2006), p.141f, 150. Cf also. Pyr. 1145a (*n (NN) is wr s3 wr ms.w Nwt*).

¹⁰⁴- Pyr. 1688^c-s.

¹⁰⁵- Pyr.1835^c-b.

ويلاحظ أن كاتب نصوص الأهرام لم يكتفي بالفعل *msi* للتعبير عن إعادة ميلاد الملك يومياً مثل رب الشمس رع، بل تبعه ببعض الأفعال التي تشرح كيفية حدوث هذا الميلاد، فالملك يشرق (*wbn*) في الجانب الشرقي من السماء مثلما يشرق رع في الجانب الشرقي من السماء^{١٠٦}. وهو يذهب (*šmi*) إلى الأخت لدى المعبود رع^{١٠٧}. كما أنه يتجلى (*hꜥi*) معه في الشرق، ويستريح معه في الغرب^{١٠٨}. كما أن الملك يأتي (*iw*) إلى المعبود رع كعجل من ذهب المولود من السماء^{١٠٩}.

الخلاصة:

بعد العرض السابق يمكن وضع تصور لحمل وميلاد أو إعادة ميلاد الملك المتوفى في نصوص الأهرام وكما تصور كاتبها على النحو الآتي: آمن كاتب نصوص الأهرام بأولية ميلاد الملك، وبالتالي فقد أنكر عليه ميلاده الأرضي من أبوين بشريين وجعل ميلاده للمعبودات. ونظراً لأن نصوص الأهرام كانت ذات أصول شمسية فقد طابق كاتبها ميلاد الملك بميلاد المعبود أتوم رأس تاسوع أيونو، ثم استدرك الأمر وجعل من ميلاده شبيهاً بميلاد المعبود شو الإبن البكر للمعبود أتوم، كما جعل مكان وزمان ميلاده في نون وظلامه الأزلي أو في مدينة أيونو والتي تمثل التل الأزلي طبقاً لنظرية الخلق بها. وعندما اخترقت الأسطورة الأوزيرية لنصوص الأهرام جعل كاتب نصوص الأهرام من ميلاد الملك مماثلاً لميلاد المعبود أوزير من أبويه المعبود جب رب الأرض والمعبودة نوت ربة السماء. وفي طور آخر من أطوار الأسطورة الأوزيرية جعل ميلاد الملك مطابقاً لميلاد المعبود حورس ابن أوزير من زوجته إيزيس. كما وُلد الملك بإعتباره حورس ابن جب ورب الملكية في مصر القديمة، ومع تطابق المعبود جب مع جمعوه بوصفه الأرض وأبو الثعابين، فقد حُبِل بالملك وُولد بواسطة هذا المعبود بوصفه ثعبان وذلك ضمن نصوص الحماية بنصوص الأهرام. كل تلك الأفكار تُعبر عن رؤية كاتب نصوص الأهرام حول الحمل والميلاد الأول للملك، أما عن رؤيته لإعادة ميلاده ليلاً وبعثه يومياً فقد تمحورت حول كون الملك نجم أو كونه يُمائل المعبود رع في رحلته الليلية أو يطابق القمر في أطوار تكوين

106- Pyr.1465d-e.

107- Pyr. 1206f.

108- Pyr. 1835^c-b.

109- Pyr.1029^c-b.

Abou Ghazi, "The First Appearance of Re and his Continuous being as depicted in The Pyramid Texts", in: *BIFAO* 68, (1969), pp.47-51

Allen, J. P., *Middle Egyptian*, Cambridge, 2000.

-----, *The Ancient Egyptian Pyramid Texts*, Atlanta, 2005.

Anthes, R., "Der König als Atum in den Pyramidentexten, in: *ZÄS* 110, (1983), pp.1-9.

-----"dwA „Morgenstern“", in: *ZÄS* 100, (1983), pp.9-12.

-----,"Das Verhältnis des Königs zu Re in den Pyramidentexten", in: *ZÄS* 111, (1984), pp.1-3.

Assmann, J., "Himmelsaufstieg", in: *LÄ* II, (1977), 1206-12011.

Barta, W., Untersuchungen zum Götterkreis der Neunheit, in: *MÄS* 28, 1973.

Beaux, N., "La douat dans les Textes des Pyramides", in: *BIFAO* 94, (1994), p.p.1-6.

Behlmer, H., "Orion", in: *LÄ* IV, (1982), 609-611.

Breasted, J. H., *Development of Religion and Thought in Ancient Egypt*, London, 1912.

Buchberger, H., Transformation und Transformat. Sargtextstudien, *ÄA* 52, Wiesbaden 1993.

Clark, R. T. R., *Myth and Symbol in Ancient Egypt*, London, 1959.

Černy, J., *Ancient Egyptian Religion*, London, 1952.

Davies, W. M., "The Ascension-Myth in The Pyramid Texts", in: *JNES* 36, no.3, (1977), pp.161-179.

E- Brunner- Traut, "Mythos", in: *LÄ* IV, 277-78.

Faulkner, R. O., *A Concise Dictionary of Middle Egyptian*, Oxford, 1964.

-----, "The King and The Star Religion in The Pyramid Texts", in: *JNES* 25, (1966), pp.153-161.

Federn, W., "The Transformations in The Coffin Texts. A new Approach", in: *JNES* 19,4, (1960), pp.241-57.

Gardiner, A. H., *Middle Egyptian*, 3rd, London, 1973.

Griffiths, J. G., *The Conflict of Horus and Seth from Egyptian and Classical Sources*, Oxford, 1960.

-----, The Origin of Osiris, *MÄS* 9, Berlin, 1966.

-----, "Osiris", in: *LÄ* IV, (1982), 623-633.

Hannig, H., *Großes Handwörterbuch Ägyptisch- Deutsch*, Mainz, 1995.

-----, *Ägyptisches Wörterbuch I. Altes Reich und Erste Zwischenzeit*, Mainz, 2003.

Hassan, S., *Excavations at Giza*, vol.VI, part.II, Cairo, 1964.

Hornung, E., Licht und Finsternis in der Vorstellungswelt Altägyptens, *StG* 18, 1956.

-----, "Dunkelheit", in: *LÄ* I, (1975), 1153-54.

-----, "Hornung, E., "Horus der Dat", in: *LÄ* III, (1980), 33.

Lacau, L., La déesse [^]smt.t, in: *Rec. Trav.* 24, (1902).pp.198-200.

Lesko, L. H., *The Ancient Egyptian Book of Two Ways*, London, 1972.

-----, "Nut", in: *OEAÉ* 2, (2001), pp.558-559.

Kozloff, A. P., "Star-Gazing in Ancient Egypt", in: *Hommages à Jean Leclant, BdÉ* 106/4, (1993), pp.169-176.

Krauss, R., *Astronomische Konzepte und Jenseitsvorstellungen in den Pyramidentexten, ÄA* 59, Wiesbaden, 1997.

Martinelli, T., "Geb et Nout dans les texts des Pyramides", in: *BSÉG* 18, (1994), pp.61-80.

Mercer, S.A.B., *The Pyramid Texts, II*, New York, 1952.

Meurer, G., *Die Feinde des Königs in den Pyramidentexten, OBO* 189, Göttingen, 2002.

Miosi, F. T., "Some Aspects of Geb in The Pyramid Texts", in: *BES* 10, (1989/90), p.101-107.

-----, "Pharaonic Transformations and Identifications in The Pyramid Texts", in: *JSSEA* 33, (2006), pp.137- 158.

Newberry, P. E., "The Pyramid Texts", in: *Studies Presented to F. L.L. Griffith, EES*, London, 1932, pp.316-323.

Parker, R. A., *Ancient Egyptian Astronomy*, London, 1973.

Piankoff, Al., "The Sky-Goddess Nut and The Night Journey of The Sun", in: *JEA* 20, (1934), p.57-61.

Rullribó, D., "Solar Ascension and Osirian Raising in The Pyramid Texts Concentrating on the Study of the Determinatives", in: *OLA* 150,2, (2007), pp.1645-1656.

Scharff, A., *Die Ausbreitung des Osiriskultes in der Frühzeit und während des Alten Reiches*, München, 1948.

Sepleers, L., *Traduction, index et vocabulaire des texts des pyramides égyptiennes*, Bruxelles, 1937.

Sethe, K., *Die Altägyptischen Pyramidentexten*, 2 vols, Leipzig, 1908-1910.

-----, *Urgeschichte und älteste Religion der Ägypter*, Leipzig, 1930.

-----, *Übersetzung und Kommentar zu den altägyptischen Pyramidentexten*, I-VI, Glückstadt, 1936-1962.

Te velde, H., *Seth, God of Confusion*, Leiden, 1967.

Wainwright, G. A., "A Pair of Constellations", in: *Studies Presented to F. L.L. Griffith, EES*, London, 1932.

Wells, R. A., "The Mythology of Nut and the Birth of Ra", in: *SAK* 19, (1992), pp.305-321.

-----, "Astronomy", in: *OEA* 1, (2001), pp.145

Zandee, J., *Death as an Enemy. According to Ancient Egyptian Conceptions*, Leiden, 1960.